التي تقدّم ذكرُها، أي أنه لا يحسن فيه شيءٌ من «المميزات» «التسع» – كما يقول ابن هشام –، كـ: هَلْ، وَفِيْ، وَلَمْ[1].

ويلاحظ أنّ محاولات الصرفيين أو التصريفيين القدامى تعيين «مميزات» الإسم والفعل تمّت بالعودة إلى معايير، منها:

معايير معجمية: الاسم يصغّر، وينسب اليه.

معايير نحوية، الاسم يصلح في أن يكون منادى، أو مجروراً، أو مسنداً اليه.

معايير صرفية: الإسم ينون، أو يُبدأ به بأل التعريف.

فاستمدّوا، كما يلاحظ، معاييرهم تارة من علم النحو، لا من علمهم الصرفيّ، وتكلموا طوراً على «مميزات صرفية» ملتبس في أمرها، بينما كانت الضرورة تدعو إلى ايجاد معايير صرفية شكلية[2].

هذه المعايير التي ذكرناها ستكون هي هدف دراستنا الصرفية بعد كلامنا على ميدان «الصرف» أو «التصريف» مجتمعَيْن ودالَيْن على معنى واحد عند القدامى وجمهور المحدثين، ومنفردين، عند

---

(١) أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص: ١/ ٢٥.

(٢) طحّان (ريمون، الدكتور)، **الألسنية العربية**، بيروت: دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى (١٩٧٢ م)، ص: ١/ ٢٢ — ٢٤.
ينظر أيضاً، فنون التقعيد وعلوم الألسنية، ص: ٢٢٢.